الأسبوع 2 :

التاريخ عبر العصور (في الحضارات القديمة) :

هناك عدة تعريفات للتاريخ، فهناك من ذكر بأنه معرفة ماضي البشرية منذ أصولها الأول حتى وقتنا الحالي، كما ذكر البعض بأنه عبارة عن معرفة مختلف الحوادث والأحوال التي مر بها الانسان عبر الزمن والتي يجب أن تبقى ملازمة له عبر الحقب التاريخية المختلفة باعتبارها جزءا من الذاكرة الإنسانية.

إنه بذلك وببساطة منهج نصيغ به ذاكرة الشعوب عبر العصور، كي تنقل للأجيال المتلاحقة، بمعنى هو تدوين كل ما مر به الإنسان من خبرات، حيث يسجل خبراته وتجاربه عبر الزمن، لكن بمنهجية خاصة به تميزه عن باقي العلوم والمعارف.

لقد نقل الإنسان شفاهة قبل ظهور الكتابة معارفه وتجاربه من جيل إلى جيل، ودوّن على الصخر وسجل في الكهوف ، والذي يعد جزءا من قصة حياته.

لقد خرج الانسان من حقبة ما قبل التاريخ بفضل اختراعه للكتابة والتي سمحت له بالحفاظ على دروس الماضي وتجاربه، لذا فإن الحضارات القديمة لم تهمل تسجيل أحداثها كحضارة الهند، الصين، الحضارة الفرعونية، حضارة ما بين النهرين وغيرها.

فقد دون المصريون القدامى الأخبار على جدران معابدهم وقصورهم وقبورهم، ألواح سومر في بلاد الرافدين، أما في أوروبا فكانت الحضارة اليونانية التي هي أصل الحضارة الأوروبية، حتى أن لفظة هيستور Histor كان المقصود بها الانسان الخبير أو الانسان العارف، لذا أشتق منه فعل Historeo ومعناه البحث عن المعرفة.

لقد برزت أسماء وشخصيات معلمية في الحضارة اليونانية نذكر منها هيرودوت، ثوكيديدس، هيلانيكوس، حيث حاول هيرودوت الذي هو أب التاريخ أن يقدم دراسات نقدية وعلمية ممحصة محاولا من خلالها التفسير والتعليل العلميين، فهو في نظره محاولة للفهم والتفسير.
إن التاريخ يهدف إلى إبراز الحقائق والأحداث كي يكسب الإنسان المعرفة على مر العصور.
لقد شهدت الفترة الرومانية كذلك بروز مؤرخين كبار منهم سالوست، تاسيتوس وأميانوس.